المحاضرة الثانية : حركة الأمير خالد :

مقدمة:

شهدت الجزائر مع مطلع القرن ال 20 تغيرا في أساليب المقاومة الوطنية فماشيا مع التوسع الاستعماري للانتقال من العمل المسلح إلى العمل السياسي المعتمد على المطالب والعرائض بواسطة النخب الوطنية ويعتبر نشاط الامير خالد بن الهاشمي بن الامير عبد القادر الجزائري من ابرز النماذج التي شهد هذه الفترة

أولا :التعريف بشخصه :

هو خالد بن ا النضالي: الحاج عبد القادر ولد بدمشق في 15 محرم 1292 هـ الموافق لـ 20 فيفري 1975 ،تلقى علومه الأولى بدمشق على يد خيره أساتذتها وخصص جانبا كبيرا لدراسة الآداب العربية، رحل مع أبيه إلى الجزائر عام 1892 وكان عمره حينها 17 عاما، درس على نفقه الحكومة الفرنسية بثانوية لويس لوغارن في باريس من الفترة الممتدة من 1885-1893 ليتخرج منها ويسجل التحاقه بالمدرسة الحربية 1893 إلى غاية 1997، شارك الامير خالد في الحرب العالمية الأولى في الجبهة الأوروبية وصل إلى رتبه نقيب وبعد نهاية الحرب قررت الدخول إلى الجزائر والشروع في العمل السياسي.

ثانيا مساره النضالي :

- شارك الامير سنه 1917 في مؤتمر رابطه حقوق الإنسان بباريس رغم مرضه

وبانعقاد مؤتمر فرساي 28 جوان 1918 اغتنم ألفرصه وقدم عارضه مطالب إلى الرئيس الأمريكي لينتزع منه اعتراف دولي باحقية دراسة القضية الجزائرية بهدف تحقيق استقلالها شارك في انتخابات البلدية عام1919 ثم العامة سنه 1920 1921

- استغل فرصه الزيارات الدورية للرئيس الفرنسي ميليران في 20 أوت 1922 وقدم إليه خطاب مطول أمام ضريحه عبد الرحمن الثعالبي بالجزائر العاصمة
- في 1922 أسس الامير جمعيه الاخو ة الجزائرية التي كان هدفها بعد وتحسين اوضاع الجزائريين الاجتماعية والمادية والمعنوية
- نفي إلى مصر سنه 1923 بعد ما رأت فيه الا دارهالفرنسية خطرا على مصالحها الحيوية من خلال نشاطه عبر جريده الإقدام
- 1924 انتقل إلى باريس وهناك وجد مناخا وظروفا أحسن من اجل تكثيف عمله السياسي فاتصل بالقادة الشيوعيين وبعد تولي ادوارد هيريو رئاسة الوزراء إلى هذا الأخير رسالة تضمنت مطالب وطنية وكثف نشاطه في جويليه ونتج عنه تأسيس نجم شمال إفريقيا.

- حوكم الأمير بالمحكمة القنصلية واتهم بحيازة جواز سفر مزور ومحاولة الهروب إلى أوربا لكنه اعتقل بأحد المدن المصرية واتهم بإثارة الفوضى والقلاقل براءته محكمه سنه 1925 وبعدها انتقل إلى دمشق استقر ببيت ابن عمي سعيد ودافع هناك عن الجزائريين عبر الصحف المشرقية وحتى فرنسيه

ثالثا برنامج الاميريتلخص فيما يلي

1. منح الجزائريين مواطنه الفرنسية ضمن قانون الأحوال الشخصية
2. حق التمثيل في البرلمان الفرنسي
3. إلغاء البلديات المختلطة ذات الحكم العسكري
4. التعليم إجباري باللغتين العربيتين والفرنسية

رابعا : إستراتجية الأمير

-قدم محاضرات حول الأوضاع السياسيه والاجتماعية الجزائريين

-دافع عن برنامج الشبان الجزائريين بدبلوماسيه وأكد بأننا أبناء عرق له تاريخ وله قدره وليس عرقا دوني.

-انتقد السياسة الفرنسية في الجزائر من خلال ممارسات المعمرين وإدارة الحكومة العامة التي تتناقض مع سياسة الجمهورية الفرنسية .

-صرح بان الأعداء الحقيقيين للمسلمين الجزائريين هم المعمرون فرنسيون الجزائر والحكومة عامه وهم المسؤولين عن قضيه الأهالي ومعاملات من ومعاناته من قانون الاندجينا والمحاكم الاستثنائية

ارتكزت خطاباته بالتلميح إلى تجريد الا دارهالاستعمارية من سلطتها في الجزائر .

- مواجهه الاستعمار وضربه في داخله
- قد متكاملا وأول سلوك حضاري منذ مطلع القرن العشرين تمثل في المشاركة في الانتخابات وتقديم العرائض والخطب السياسيه اعتماد الصحافة
- شخصيه الامير جامعه بين الاصالة ومعاصرتها للحداثة
- شخصيه الامير زاوجت بين ثقافتين عربيه وإسلاميه وفرنسيه في اي جمعت بين الاصال ة والمعاصرة
- اعتمد منهج ألمطالبه بالمساواة كاستراتيجيه في التعامل مع الا دارهالاحتلال الكولونيالي حتى يتجنب حتى يتجنب الجزائريون أعباء الإجراءات الاستثنائية ومشاقها

- قدم دورا هاما في التعليم القضية الجزائرية في المحافل الدولية عندما قدم عارضه مطالب إلى الرئيس الأمريكي بمناسبة انعقاد مؤتمر سنه 1919 فبذلك هو مؤسس الحركة الوطنية الحق وعنوان المقاومة الجزائرية بمطلع القرن العشرين

خاتمة :

تعتبر مقاومة الامير خالد شكلا جديدا للمقاومة السياسيه في الجزائر ، هذه المقاومة المبنية على الرفض والحوار من خلا ل الجمع بين مركبتي الرفض الانتقائي لفرنسا ولتعسفها الاستعماري ، وبين ألمطالبه بالحقوق السياسيه والتعليم ، وهو ما منحه قاعدة شعبيه أمنت به ووثقت في برنامجه

توفي الأمير عام 1936 لكن بذور مقاومته لم تمت في صدر كل آمن بأن غد التحرير قريب.